

Distr.: General
9 May 2007
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٧
جنيف، ٢-٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠٧
البند ١٣ من جدول الأعمال المؤقت*
المسائل الاقتصادية والبيئية

تحالف الأمم المتحدة بين القطاعين العام والخاص لأغراض التنمية الريفية تقرير الأمين العام

موجز

في عام ٢٠٠٣، تناول الجزء الرفيع المستوى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي موضوع "الترويج لنهج متكامل لإزاء التنمية الريفية في البلدان النامية من أجل القضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة". وأبرز الإعلان الوزاري الذي اعتمده المجلس في جزئه الرفيع المستوى أهمية التحالفات بين أصحاب المصلحة لتحقيق أهداف التنمية الريفية. وقد استفاد قرارا المجلس ٤٩/٢٠٠٤ و ٤٢/٢٠٠٥ بشأن تحالف الأمم المتحدة بين القطاعين العام والخاص لأغراض التنمية الريفية من هذا الإعلان الوزاري بوصفه مبادرة مخصصة ابتكارية للمجلس، مع مدغشقر والجمهورية الدومينيكية باعتبارهما بلدين رياديين للتحالف.

وأعد هذا التقرير استجابة لقرار المجلس ٤٢/٢٠٠٥ الذي يطلب إلى الأمين العام أن يقدم إليه في دورته الموضوعية لعام ٢٠٠٧ تقريرا عن عمل تحالف الأمم المتحدة في هذين البلدين الرياديين، يشمل عمل المؤسسات الوطنية ومختلف الشركاء الإنمائيين، والمأنحين من البلدان النامية والمتقدمة النمو، ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص. ويقدم التقرير أيضا توصيات لتعزيز قدرات الآليات الوطنية في هذين البلدين الرياديين على التعجيل في مشاريع الشراكة لأغراض التنمية الريفية.



المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	١٢-١ مقدمة - أولا
٣	٥-١ معلومات أساسية - ألف
٤	٧-٦ أهمية التنمية الريفية في البلدين الرياديين - باء
٥	١٠-٨ الإنمائية للألفية - جيم
٥	١٢-١١ بنية التقرير - دال
٦	٦٣-١٣ عمل التحالف - ثانيا
٦	٤٤-١٣ تحالف مدغشقر - ألف
٧	٣٨-١٥ ١ - الترويج للشراكات: الإنجازات
١٣	٤٤-٣٩ ٢ - الآثار والتحديات
١٦	٦٣-٤٥ باء - اللجنة الرئاسية (الجمهورية الدومينيكية)
١٦	٥٩-٤٧ ١ - الترويج للشراكات: الإنجازات
٢١	٦٣-٦٠ ٢ - الآثار والتحديات
٢٢	٦٩-٦٤ ثالثا - تعزيز الدعم للآليات الوطنية والدعوة العالمية ترويجا للشراكات لأغراض التنمية الريفية
٢٢	٦٦-٦٤ ألف - تنمية القدرات لأغراض الآليات الوطنية
٢٣	٦٩-٦٧ باء - تعزيز الدعوة على الصعيد العالمي
٢٤	٧٢-٧٠ رابعا - بعض المسائل التي يتعين النظر فيها
٢٥	٧٣ خامسا - التوصيات

أولاً - مقدمة

ألف - معلومات أساسية

١ - هذا التقرير هو الأول من نوعه الذي يقدم امتثالاً لطلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي في قراره ٤٢/٢٠٠٥ بشأن تحالف الأمم المتحدة بين القطاعين العام والخاص لأغراض التنمية الريفية^(١)، الذي يطلب فيه إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً إلى المجلس في دورته الموضوعية لعام ٢٠٠٧ عن عمل التحالف.

٢ - وأقر المجلس، بموجب قراره ٤٩/٢٠٠٤ و ٤٢/٢٠٠٥، اعتبار مدغشقر والجمهورية الدومينيكية البلدين الرياديين الأول والثاني في التحالف. ودعا المجلس في قراره الدول الأعضاء وصناديق وبرامج ووكالات منظومة الأمم المتحدة، ومؤسسات بريتون وودز، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين إلى دعم برامج وأنشطة التحالف في مهمته الهادفة إلى الترويج للتنمية الريفية المستدامة، انسجاماً مع قرار الجمعية العامة ١٢٩/٥٨ وغيره من قرارات ومقررات الجمعية والمجلس ذات الصلة. وذكر المجلس أن الأنشطة التي تضطلع بها صناديق منظومة الأمم وبرامجها ووكالاتها المتخصصة على المستوى القطري دعماً للتحالف ينبغي أن تراعي تنفيذ إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وعلى غرار ذلك، أشارت الجمعية إلى التحالف بشكل محدد في قرارها ٢١٥/٦٠ المعنون "نحو إقامة شراكات عالمية".

٣ - وولدت فكرة مبادرة الترويج للتنمية الريفية في الجزء الرفيع المستوى للمجلس في عام ٢٠٠٣ الذي تناول موضوع "الترويج لنهج متكامل للتنمية الريفية في البلدان النامية من أجل القضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة". وبناء على توصية رئيسية في الوثيقة ذات الصلة المعنونة "الحالة والتوقعات الاقتصادية في العالم" (E/2005/51)، أبرز المجلس في إعلانه الوزاري^(٢) همية التحالفات بين جميع أصحاب المصلحة من أجل تحقيق أهداف التنمية الريفية.

(١) يشكل تحالف الأمم المتحدة بين القطاعين العام والخاص لأغراض التنمية الريفية الحلقة الثالثة من سلسلة ابتكارات وضعها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في السنوات الأخيرة من أجل الترويج لمشاركة طائفة أوسع نطاقاً من أصحاب المصلحة، وهو يأتي في أعقاب إنشاء فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (٢٠٠٠) والفرقة الاستشارية المختصة المعنية بالبلدان الأفريقية الخارجة من الصراع (٢٠٠٢)

(٢) انظر الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثامنة والخمسون، الملحق رقم ٣ (A/58/3/Rev.1)، الفصل الثالث، الفقرة ٣٥.

٤ - ويستجيب التحالف لتلك الولاية، وهو ينسجم مع الاعتراف بأن الحد من الفقر في المناطق الريفية هو عامل رئيسي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في البلدان النامية، وخصوصا في البلدان المنخفضة الدخل، بسبب اعتمادها الكبير على الزراعة ولكون معظم سكانها يعيشون في المناطق الريفية.

٥ - وهدف المجلس من إطلاق مبادرة التحالف هذه هو جمع مختلف أصحاب المصلحة كي يتمكنوا معا من تحقيق أكثر مما هم قادرون على القيام به منفردين. لذا تكمن مهمة التحالف في أن يعمل باعتباره محفزا وميسرا لإنشاء الشراكات؛ وتوفير منهاج عمل للتعاون؛ ولفت انتباه المجتمع الدولي، من خلال المجلس، إلى نتائج هذه الجهود.

باء - أهمية التنمية الريفية في البلدين الرياديين

٦ - تؤدي التنمية الريفية دورا رئيسيا في عملية التنمية في مدغشقر بالنظر إلى أن السواد الأعظم من سكانها يعيش في المناطق الريفية. وتشكل الزراعة نسبة ٣٠ في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي وتوفر فرص العمل لنسبة ٨٠ في المائة من أسر مدغشقر. بيد أنه رغم الثروة الهائلة التي يكتنزها البلد من الموارد الطبيعية وإمكاناته الهائلة في الإنتاج الزراعي، فإن أكثر من ٧٠ في المائة من السكان يعيشون في الفقر، نسبة ٨٥ في المائة منهم تقيم في المناطق الريفية. ما يعني أن القضاء على الفقر في المناطق الريفية هو أمر حيوي لتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا.

٧ - ولا تقل التنمية الريفية عن ذلك أهمية بالنسبة إلى الجمهورية الدومينيكية لأن أغلبية الدومينيكيين الذين يعيشون دون خط الفقر، يقيمون في المناطق الريفية. وعلاوة على ذلك، يعاني معظم سكان الريف الدومينيكيين من سوء الخدمات الاجتماعية وفرص العمل المحدودة. كما أن سلسلة من العوامل، منها عدم كفاية البنية التحتية الريفية، وضعف القدرة على مواجهة التغيرات في الأسعار الدولية للسلع الأساسية الزراعية، وحصول الكوارث الطبيعية (مثل الأعاصير)، تعرّض الإنتاج الزراعي للخطر، ما يعوق تحقيق أداء اقتصادي مطرد في الريف. وقد أدت هذه الصعوبات التي تواجهها المناطق الريفية في سعيها إلى تحقيق التنمية، إلى اختيار الجمهورية الدومينيكية لتكون البلد الريادي الثاني، على أمل أن تتمكن هذه المبادرة من تقديم المساعدة في الحد من الفقر في الريف.

جيم - الترويج للشراكات من أجل التنمية المستدامة تحقيقاً للأهداف الإنمائية للألفية

٨ - يستند مفهوم الشراكات بين القطاعين العام والخاص إلى الاعتراف بأن الشركاء الإنمائيين يمكن أن يستفيدوا من هذه التحالفات بتجميع مواردهم التقنية والمالية والتكنولوجية لدعم التنمية الريفية المستدامة.

٩ - ويمكن للتعجيل في التنمية الريفية من خلال الشراكات أن يسهل عملية تحقيق الأهداف المتفق عليها دولياً، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية. وفي هذا السياق، من الضروري حشد الشراكات من أجل مدغشقر والجمهورية الدومينيكية، لاسيما مع الشركاء الإنمائيين العاملين على الصعيد القطري. فمن شأن هذه الشراكات أن تساعد في تدعيم السياسات والبرامج التي تُعنى بطائفة واسعة من القضايا المتصلة بالتنمية الريفية. وسيستحيل بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية من دون تحقيق زيادة كبيرة في إيرادات المناطق الريفية.

١٠ - وعلى الصعيد القطري، ينبغي لمنظومة الأمم المتحدة أن تراعي بالكامل مصالح فقراء الريف في عمليتي التقييم القطري المشترك وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وكذلك في ورقات استراتيجية الحد من الفقر، عن طريق الترويج للمشاركة المباشرة من جانب المنظمات الريفية المعنية وتحديد الشواغل الرئيسية التي تعترض التنمية الريفية تحديداً مباشراً. وتضطلع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات والأوساط الأكاديمية بدور فاعل في الترويج للشراكات. إذ توفر مشاركة القطاع الخاص في الشراكات بين القطاعين العام والخاص إمكانات هائلة من أجل الترويج للتنمية الريفية المستدامة.

دال - بنية التقرير

١١ - يدرس هذا التقرير عمل التحالف وإنجازاته وما يواجهه من تحديات وعوائق مستمرة في الترويج للشراكات من أجل التنمية الريفية. ويشرح الفرع الأول منه الأولوية التي توليها حكومتا مدغشقر والجمهورية الدومينيكية للتنمية الريفية. ويناقش الفرع الثاني إنشاء الآليات الوطنية في هذين البلدين والتقدم المحرز في الترويج للشراكات مع مختلف أصحاب المصلحة. ويُبرز الفرع الثالث أهمية تعزيز قدرات تحالف مدغشقر واللجنة الرئاسية والدعوة العالمية على تفعيل الأداء باعتبارها منهاج عمل فعالاً لوضع الشراكات على المسار السريع. وي طرح الفرع الختامي بعض القضايا الحيوية كما يقترح اتخاذ تدابير لتحسين عمل التحالف.

١٢ - واستفاد معدّو هذا التقرير من إسهامات قدمها أصحاب المصلحة^(٣) في البلدين الرياديين. ويتضمن التقرير أيضا معلومات عن أنشطة الدعم التي تقدمها المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص في كل من مدغشقر والجمهورية الدومينيكية.

ثانيا - عمل التحالف

ألف - تحالف مدغشقر

١٣ - أنشئت آلية التحالف على الصعيد القطري، تحالف مدغشقر، في عام ٢٠٠٤ بموجب مرسوم حكومي للترويج للشراكات في التنمية الريفية. ويرأس رئيس وزراء مدغشقر الاجتماعات التي يعقدها مشاركون رفيعو المستوى من المجموعات الأربع من أصحاب المصلحة وهي الحكومة، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية، والأوساط المالية والتقنية. ويشارك في هذه الاجتماعات عضوان من الفريق القطري التابع للأمم المتحدة: المنسق المقيم للأمم المتحدة/الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وممثل منظمة الأغذية والزراعة (الفاو). ويندرج عمل التحالف بشكل مناسب ضمن الأولويات التي سبق أن أُعلن عنها في رؤيا البلد لتحفيز النشاط الاقتصادي والتغلب على الفقر على النحو المبين في خطة عمل مدغشقر التي أُطلقت مؤخرا والتي تحتل فيها التنمية الريفية صدارة أولوياتها.

١٤ - أنشئ ضمن تحالف مدغشقر فريق إدارة من أصحاب المصلحة، له موظفو دعم تابعون له، لضمان التعاون المنتظم في تنفيذ خطة العمل السنوية. ويتكون هذا الفريق من ستة مسؤولين رسميين، بينهم مديران يصدران تقارير شهرية، تقدّم إلى الفريق. وعقد ممثلو تحالف مدغشقر اجتماعات مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أتناناناريغو ونيويورك بشأن ضرورة توفير الدعم التقني والمالي للتحالف. كما اضطلع تحالف مدغشقر بعدد من أنشطة الاتصال بهدف توعية الجمهور والترويج للفرص التي تتيحها هذه المبادرة في البلد.

(٣) قدم إسهامات في هذا التقرير كل من حكومة مدغشقر، والجمهورية الدومينيكية، ومنظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، و اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة التجارة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، وصندوق النقد الدولي، والمنظمة البحرية الدولية.

١ - الترويج للشراكات: الإنجازات

١٥ - يقدم هذا الفرع أمثلة على مشاريع الشراكة التي تُطلق ترويجاً للتنمية الريفية في مدغشقر منذ تموز/يوليه ٢٠٠٤.

١٦ - وما فتئت الفاو تقدم دعماً نشطاً للتحالف منذ إنشائه. فهي قدمت المساعدة التقنية في إنشاء مراكز الخدمات الزراعية في ستة مجالات ريادية في البلد، ما أدى إلى جمع رابطات المزارعين على صعيد المقاطعات مع منظمات القطاع الخاص، بغية تقديم الاعتمادات الريفية والأدوات الزراعية، فضلاً عن تيسير النقل والتسويق. وقدمت أيضاً المساعدة التقنية إلى الوكالات الحكومية المحلية والمنظمات غير الحكومية. وستعمل وزارة الزراعة والثروة الحيوانية ومصائد الأسماك، بتمويل من الاتحاد الأوروبي وبلاستفادة من المساعدة التقنية المقدمة من الفاو وشركاء آخرين على مدى ثلاث سنوات، على إنشاء مراكز في جميع المقاطعات الـ ١٠٣. وهذه المبادرة موازية ومكمّلة لمبادرات المصارف في إطار حساب التحدي الألفي التابع للولايات المتحدة الأمريكية وبرنامج توسيع نطاق الأعمال التجارية والأسواق الخاص بوكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، الهادفة إلى إنشاء مراكز للأعمال التجارية الزراعية (مراكز تابعة لحساب التحدي الألفي في خمس مناطق، ومراكز تابعة لبرنامج توسيع نطاق الأعمال التجارية والأسواق في أربع مناطق أخرى) تسعى إلى تحقيق أهداف مماثلة تتمثل في تعزيز الفرص التجارية في القطاعات الزراعية في البلد.

١٧ - وما فتئت الفاو تنشط أيضاً في تنمية فرص التصدير في المنطقة، لاسيما في جزيرة ريونيون المجاورة. فقد ساعدت هذه المنظمة، بالتعاون مع اتحاد ريونيون للتعاونيات الزراعية، وهو برنامج فرنسي يُعنى بتعاونيات المزارعين، بمجموعات المنتجين الزراعيين بمدغشقر في اعتماد وسائل أفضل للإنتاج مع تأمين سوق للتصدير إلى ريونيون. كما أطلقت الفاو مبادرة رئيسية أخرى بعرض مشاريع عبر الحدود في الترويج لفرص الاستثمار والتعاون بين مدغشقر وموريشيوس. ويسرت الفاو عقد اجتماعات عمل بين موظفين من موريشيوس ومدغشقر بالتعاون الوثيق مع وزارة الزراعة والثروة الحيوانية ومصائد الأسماك، ووزارة التجارة والصناعة وتنمية القطاع الخاص، وحساب التحدي الألفي، وبرنامج توسيع نطاق الأعمال التجارية والأسواق، وبعثات التبادل التقني بين البلدين. وكانت زيارة التبادل مفيدة أيضاً في تحديد العوائق التي تعترض تنمية الأعمال التجارية في مدغشقر: الحصول على الاعتمادات، والأرض، والأنظمة الجمركية، والقيود المفروضة لحماية صحة النبات، واللوجستيات ومرافق التخزين والتجهيز.

١٨ - كما قدمت الفاو الدعم التقني في النواحي الفنية للصناعة الغذائية بتوفيرها استشاريا يسدي من المشورة لحكومة مدغشقر. وستمول حكومة الهند تركيب مركز زراعي وتقني متطور^(٤) في منطقة فاكينانكارا ترا ومقاطعة تاماتاف. وفي عام ٢٠٠٦، ساعدت الفاو مدغشقر في تنفيذ طائفة من الأنشطة لدعم مبادرات الأعمال التجارية الزراعية. كما جرى الترويج للشراكات بين القطاعين العام والخاص لاسيما من خلال إنشاء مناهج عمل محددة (مثل مناهج عمل مرصد رايس) تهدف إلى جمع رابطات المزارعين والرابطات التجارية والقطاع العام. وشاركت الفاو في وضع مناهج عمل متعلقة بالأرز والأسمدة والليتشي والبصل والبطاطا.

١٩ - وقدمت أيضا وكالة أخرى مقرها روما، هي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، دعما نشطا للتحالف في الترويج للشراكات بين القطاعين العام والخاص في المناطق الريفية. وبغية التصدي للطابع المركب الذي يتسم به الحد من الفقر في الريف، ما فتئ الصندوق يعمل مع مجموعة متنوعة من الشركاء من القطاعين العام والخاص، بينهم الحكومات، ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، من أجل وضع وتنفيذ المشاريع والبرامج الهادفة إلى زيادة الإنتاجية الزراعية، والأمن الغذائي وإيرادات الفقراء وفتات السكان الضعيفة والمهمشة في المناطق الريفية.

٢٠ - وما فتئ الصندوق الدولي للتنمية الزراعية يستثمر في مشاريع التنمية الريفية والزراعية في مدغشقر التي يستفيد منها العديد من الأشخاص المقيمين في مناطقها الريفية. وهو يدعم حاليا ثلاثة مشاريع جارية تبلغ قيمتها الإجمالية ٤٢ مليون دولار مصممة لتعزيز منظمات المزارعين، وتحسين سبل حصول الفقراء على الاعتمادات الخاصة بالمناطق الريفية ووصولهم إلى الأسواق، والمساعدة على زيادة الإنتاج الزراعي. وأول هذه المشاريع مشروع يرمي إلى تعزيز التنمية في منطقتي مينابي وميلاكي، يدعم حكومة مدغشقر في ما تقوم به من إصلاح لحقوق استخدام الأراضي ونظام منح سندات الملكية في ساحلها الغربي. ويهدف المشروع الثاني، برنامج زيادة الدخل في المناطق الريفية، إلى تحسين سبل وصول المنتجين الصغار إلى الأسواق من خلال اتباع نهج سلسلة إعطاء القيمة للمنتج، ويضيف قيمة إلى منتجاتهم عن طريق دعم التعاقد المنصف بين المزارعين والمصنعين والتجار والمصدرين في الساحل الشرقي. والمشروع الثالث، مشروع تنمية الحوض العلوي لنهر مندراري، الذي يرمي إلى زيادة دخل

(٤) www.tana-cciaa.org

سكان الأرياف المقيمين في منطقة المشروع (الأراضي الجافة الجنوبية في مدغشقر) من المزارع وغيرها، وتحسين أحوال معيشة فقراء الريف وتعزيز الأمن الغذائي.

٢١ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، وافق المجلس التنفيذي للصندوق الدولي للتنمية الزراعية على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لمدغشقر الذي يحدد استراتيجيات الصندوق وأولوياته في مدغشقر على مدى الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٢. وقد أعد هذا البرنامج بالتشاور الوثيق مع الحكومة وأصحاب المصلحة الإنمائيين وهو يقوم على الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر والاستراتيجيات الإنمائية الوطنية، ولا سيما خطة عمل مدغشقر. وتشمل الأهداف الاستراتيجية للاستراتيجية التنفيذية للصندوق في مدغشقر تحقيق مشاركة كبيرة من القطاع الخاص تماشياً وهدف الحكومة المعلن المتمثل في تعزيز النمو الاقتصادي في المناطق الريفية.

٢٢ - وقدم أيضاً برنامج الأغذية العالمي دعماً نشطاً إلى الشراكات الناشئة من خلال تحالف مدغشقر، وأقام، انسجاماً وأهداف التحالف، شراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في مدغشقر ترمي إلى تعزيز التنمية الريفية. وأدخلت شركة خاصة هي Semi Direct de Madagascar، بالتعاون مع المنظمة غير الحكومية Tany sy Fampandrosoana، في عام ٢٠٠٤ نوعاً محسناً من بذور الأرز في جنوب شرق البلد المتضرر بشكل مزمن من انعدام الأمن الغذائي. وفي تموز/يوليه ٢٠٠٥، وقع هذا الاتحاد مع البرنامج اتفاقية لتجفيف ٤٠٠ هكتار من أراضي المستنقعات من أجل تنفيذ مشروع لتحسين الإنتاج الزراعي مع المجتمعات المحلية، وذلك بغية معالجة مشكلة انعدام الأمن الغذائي الهيكلية التي تضر بأضعف وأفقر فئات المجتمعات المحلية في مناطق ماناكارا الواقعة في إقليم فاتوفاني - فيتوفيناني وفوهيبينو وفارافانغانا في جنوب شرق البلد. وفي إطار هذا التعاون، قدمت شركة Semi Direct البذور المحسنة والدعم المالي إلى المزارعين لتشجيعهم على اعتماد تقنيات زراعية وبيئية أفضل للإنتاج. وساهم البرنامج أيضاً في تقديم الأغذية لتلبية احتياجات المجتمعات المحلية خلال العام الأول من الأنشطة الزراعية السابقة للحصاد.

٢٣ - وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٦، زار مدغشقر فريق يمثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أفريقيا ومشروع الألفية لمساعدة الحكومة في إعداد تقييم للاحتياجات وتقدير للتكاليف اللازمة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. واستخدم هذا التقييم في إعداد خطة عمل مدغشقر التي تمثل الخطة الإنمائية الممتدة على مدى خمس سنوات التي وضعتها الحكومة لدمج هذه الأهداف بالكامل.

٢٤ - وقد يسرت بشكل نشط مبادرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للنهوض بالمؤسسات التجارية المستدامة في مدغشقر قيام مشاريع تجارية ابتكارية ومراعية لمصالح الفقراء في مختلف القطاعات. وتشمل الأنشطة المضطلع بها الترويج للسياحة غير الضارة بالبيئة، وتشجيع استخدام الطاقة الشمسية، وتعزيز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قطاع الهيدروكربون، ودعم مركز الطاقة الريحية الصناعية، والترويج لتنويع مصادر الطاقة، واعتماد علاجات مضادة للملاريا مستمدة من مادة أرتيميسينين.

٢٥ - وأجرى صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية دراسة عن قطاع التمويل البالغ الصغر وعلاقته بالقطاع المالي. وقد أجازها أصحاب المصلحة والحكومة والمصرف المركزي ومؤسسات التمويل البالغ الصغر والجهات المرتبطة بها والمصارف التجارية والجهات المانحة. وشارك أصحاب المصلحة في عملية قائمة على المشاركة لوضع استراتيجية وطنية للتمويل البالغ الصغر اعتمدت في حلقة عمل وطنية عقدت في آذار/مارس ٢٠٠٤، وأقرتها الحكومة في حزيران/يونيه ٢٠٠٤. وتشرف لجنة توجيهية تتألف من ممثلين عن الحكومة والجهات المانحة ومؤسسات التمويل البالغ الصغر والجهات المرتبطة بها ورابطات أصحاب المصارف على تنفيذ هذه الاستراتيجية وتقديم التوجيه في ما يتعلق بتنفيذ خطة العمل. وتضطلع وحدة تنسيق داخل وزارة المالية بمهمة التنفيذ اليومي لخطة العمل.

٢٦ - ويتمثل الهدف العام لبرنامج مدغشقر التابع للصندوق في زيادة سبل حصول الأسر المعيشية ذات الدخل المنخفض على الخدمات المالية بصورة مستدامة من خلال دعم تنفيذ الاستراتيجية، ما سيؤدي إلى توفير خدمات مالية متنوعة ومناسبة ومتزايدة على نحو مستدام، لا سيما في المجالات التي لا تغطيها مؤسسات التمويل البالغ الصغر. ويشمل الدعم البرنامجي تنظيم إطار مؤسسي يضمن إنشاء قطاع جيد التنظيم وتنسيق الاستراتيجية وتنفيذها بكفاءة. وسيؤثر تنفيذ هذا البرنامج إيجاباً على سبل الحصول على الخدمات المالية في المناطق الريفية.

٢٧ - وما فتئ تحالف مدغشقر يضطلع بدور رئيسي في تقديم الدعم من شركة Land O'Lakes, Inc إلى وزارة الزراعة لتمكينها من صوغ خطة رئيسية للتنمية الريفية. وتهدف هذه الخطة التي بدأ العمل بها في نيسان/أبريل ٢٠٠٤، إلى توفير منظور شامل واستراتيجية للعمل لما يبذل من جهود أخرى ولما ينفذ من خطط سبق وضعها. ويحقق النهج الجديد المعتمد في الخطة أقصى قدر من تركيز الأعمال التجارية الموجه نحو السوق، وهو تركيز أساسي لتسريع النهوض بالتنمية الريفية ولاستدامتها.

٢٨ - وبالتعاون مع لجنة دعم إنعاش المؤسسات، وهي لجنة دعم ملغاشية تؤسس الشركات وتعرض مبادرات جديدة على المجموعات الرئيسية ذات المنحى التجاري

لأصحاب المصلحة، وفرت منظمة الأغذية والزراعة التمويل وما يتصل بذلك من دعم لمديري تحالف مدغشقر في الفترة من آذار/مارس إلى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، قرر الصندوق أيضا دعم اللجنة. وكان التعاون الوثيق الذي أقيم بين القطاع المعني بالزراعة التابع للتحالف ومنظمة الأغذية والزراعة، متصلا في المقام الأول بوضع مشاريع مقبولة لدى المصارف. وحُدِّدت خمسة من المشاريع التي قدمتها وزارة الزراعة بالتعاون مع التحالف كمشاريع مقبولة لدى المصارف تركز على الترويج لتوليد الدخل من خلال الأعمال التجارية الزراعية الضيقة النطاق.

٢٩ - وساهمت أيضا المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في برامج التنمية الريفية. وأقيمت شراكة ناجحة بين شركة Non-Profit Computing Inc. التي مقرها نيويورك ونوادي الروتاري في نيويورك ومقاطعة أنتاناناريفو. وحققت هذه الشراكة نتائج هامة، مثل إنشاء أول قرية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمدغشقر في سامباينا. وتبرعت شركة Non-Profit Computing Inc بـ ٤٨٣ حاسوبا مستعملا لمقاطعة أنتاناناريفو في عام ٢٠٠٥. وكانت الشراكة تهدف إلى تقديم المساعدة التقنية في سد الفجوة الرقمية بين السلطات المحلية والمدارس في المناطق الريفية والمناطق الحضرية. وساعد التحالف في إقامة شراكة بين المقاطعة ونادي الروتاري في أنتاناناريفو لتقديم المساعدة التقنية إلى مستخدمي الحواسيب المقتناة حديثا. وقد ساعد المشروع على تحسين إدارة شؤون القرى وتحسين مستوى المدارس في المقاطعة.

٣٠ - واستقطبت المرحلة الثانية الرامية إلى تحويل سامباينا إلى قرية نموذجية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات شركاء إضافيين مثل جامعة أو كلاهوما (الولايات المتحدة الأمريكية) ومرصد الاتصال الثقافي والسمعي والبصري في منطقة البحر الأبيض المتوسط والعالم (إيطاليا)، الذي يعمل بشكل وثيق مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). ويشمل أصحاب المصلحة الآخرون في المشروع عدة جامعات (جامعة ميلانو للعلوم التطبيقية Politecnico di Milano وجامعة القلب الأقدس الكاثوليكية Università Cattolica del Sacro Cuore وجامعة ستوني بروك)، وشركات خاصة (مايكروسوفت وسيمنس وتيليسباتزيو وبيانيتا وواتر بي.تو.بي)، ومنظمات المجتمع المدني وحكومة مدغشقر.

٣١ - ويهدف المشروع إلى مكافحة الفقر على صعيد المجتمعات المحلية باستخدام التكنولوجيا الجديدة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل إيجاد طاقة نظيفة بديلة ومياه نظيفة وإنعاش المجتمعات المحلية. وقد قدمت هذه المبادرة خلال مؤتمر القمة العالمي

لمجتمع المعلومات المعقود في تونس العاصمة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥. ثم بدأت عملية تنفيذ وتكرار هذا المشروع في قرية سامباينا بتقديم أربع خدمات رئيسية: (أ) التعلم الإلكتروني، من خلال غرف دراسة رقمية تشرف عليها جامعات ذات خبرة واسعة في هذا المجال؛ (ب) و "التطبيب من بعد" في مرافق الرعاية الصحية المحلية، الذي يقدم الخدمات للحوامل والرضع، والذي يمكنه في آخر المطاف إجراء عمليات جراحية صغيرة من خلال شبكة من المستشفيات ومراكز البحث المحلية والدولية؛ (ج) ومرافق الإدارة الإلكترونية، وهي مكاتب مجهزة للحكومة المحلية يمكن للمجتمع المحلي أن يتعلم فيها استخدام برامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل الإنترنت وبرامجيات البريد الإلكتروني وتجهيز النصوص، والحصول على الخدمات الأساسية، مثل توزيع بطاقات الهوية والتراخيص والوثائق الرسمية؛ (د) والمشورة القائمة على الإنترنت لتحسين الإنتاج الزراعي. ويهدف المشروع إلى توليد مشاريع تجارية وأنشطة اقتصادية جديدة في القرى.

٣٢ - وفي عام ٢٠٠٦، دخل تحالف مدغشقر والمصد في شراكة مع الشركة الإيطالية لتقديم الخدمات الساتلية (شركة يوتلسات للاتصالات) التي عرضت التبرع للقرية من خدمة الإنترنت عبر الساتل مجاناً لسنة واحدة، وهو ما يتوقع أن يتيح للمشروع توسيع نطاق تغطيته وبدء برامج تتطلب وجود وصلات للإنترنت، مثل التجارة الإلكترونية والتعلم الإلكتروني.

٣٣ - وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٦، دعا تحالف مدغشقر مدير مشروع الألفية ورئيس المرصد إلى وضع مشاريع خاصة بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وفي اجتماع مع حكومة مدغشقر، اختيرت قرية سامباينا كأول مشروع لمدغشقر من مشاريع قرية الألفية الأفريقية. وسيحظى هذا المشروع بالدعم من قبل مروجيه، وهما مشروع الألفية ومعهد الأرض في جامعة كولومبيا، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي سيتبع نهجاً منطلقاً من القاعدة لإخراج القرى من الفقر. ويُتوقع أن تحقق الخطة نتائج مبكرة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة منها بالحد من الفقر والجوع والأمراض والأمية وتدهور البيئة، بحلول عام ٢٠١٥. وقد تعهدت حكومة جمهورية كوريا بتقديم الدعم المالي لتنفيذ قرية الألفية في مدغشقر.

٣٤ - وشارك ممثل لتحالف مدغشقر في برنامج تدريبي في مجال تربية الأسماك نظمته معهد المعلومات المتصلة بالفقر ومعهد الخدمات العامة في جامعة أو كلاهوما في روزاريفيل، لوزيانا، من ١٥ إلى ١٩ أيار/مايو ٢٠٠٦. وركزت حلقة العمل التدريبية على بدء العمل بتربية الأسماك كمشروع من مشاريع التنمية المستدامة في البلدان المنخفضة الدخل. وحضر

الممثل أيضا برنامجا تدريبيا للمتابعة عقد في نيويورك يوم ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٦. وقدم أحد مسؤولي منظمة الأغذية والزراعة بيانا موثقا بشكل جيد يبين الحاجة الماسة إلى تربية المائيات لتكميل صيد الأسماك بهدف تكميل النظام الغذائي في المجتمعات المحلية المنخفضة الدخل في الأعوام المقبلة.

٣٥ - وأنشأ أيضا تحالف مدغشقر شراكة بين الصندوق العالمي للطبيعة ومكتب عمدة سامباينا تتعلق بمشروع يرمي إلى زيادة إنتاج العسل والفواكه وإنشاء مرافق لتربية النحل. ويولد هذا المشروع دخلا جديدا ويساهم في الوقت نفسه في حماية البيئة.

٣٦ - وأنشأ تحالف مدغشقر شراكة مع جامعة كولومبيا في عام ٢٠٠٥ بهدف إجراء دراسات رائدة في مجال التمويل البالغ الصغر في المناطق الريفية، وتصدير منتجات من صنع الإنسان، والآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المحتملة الناجمة عن التنقيب عن المعادن الذي تقوم به شركة التعدين MineCore.

٣٧ - ويعتزم مكتب أفريقيا التابع لمؤتمر طوكيو الدولي المعني بالتنمية الأفريقية/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اتباع نهج ذي شقين لتعزيز فرص الأعمال التجارية بين مدغشقر والبلدان الآسيوية للمساعدة على إنشاء مكتب للتبادل بين أفريقيا وآسيا قائم على الإنترنت، وعلى تيسير مشاركة أصحاب المشاريع من مدغشقر في دورات منتدى الأعمال التجارية لأفريقيا وآسيا.

٣٨ - وتعتزم اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، خلال فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، إعداد مجموعة من الورقات عن الشراكات بين القطاعين العام والخاص في مجال الصناعة الزراعية والأعمال التجارية الزراعية. وتعتزم اللجنة أيضا تنظيم اجتماع رفيع المستوى بشأن الشراكات بين القطاعين العام والخاص في مجالي الصناعة الزراعية والأعمال التجارية الزراعية.

٢ - الآثار والتحديات

٣٩ - ترد أدناه عرض لبعض الأمثلة عن الآثار المترتبة على الشراكات بين القطاعين العام والخاص لأغراض التنمية الريفية.

٤٠ - حققت الشراكة ما بين وزارة الزراعة الملغاشية، وبرنامج الأغذية العالمي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومشروع الغرس المباشر في مدغشقر وتاني سي فامباندروسوان، آثارا إيجابية في المنطقة الجنوبية الشرقية من البلاد، وهي منطقة ما فتئت تعاني من انعدام الأمن الغذائي. وبفضل مشروع لتحسين بذور الأرز، تمكن المزارعون من إنتاج ما مجموعه ١ ١٠٠

طن من الأرز غير المقشور و ٢٥٠ طنا من اللوبيا المحلية (Niebe). وارتفع إنتاج الأرز مما يتراوح بين ٠,٨ أطنان وطن واحد للهكتار الواحد في حقول الأرز المزروع بالطرق التقليدية، إلى ٢,٧٥ طنا بفضل طرق الزراعة المحسنة. وقد أثبتت جهود الشراكة جدواها، حيث جمعت وكالات المعونة الإنسانية والقطاع الخاص من أجل تحسين أسباب الرزق اليومي للمعوزين وأكثر الناس ضعفا الذين يعيشون في المناطق الريفية النائية.

٤١ - وأتاحت خطة عمل الاستراتيجية الوطنية للتمويل الصغير ومواءمتها مع خطة عمل مدغشقر إطارا فعالا لحشد مزيد من الموارد واستخدامها بكفاءة لزيادة فرص الوصول إلى الخدمات المالية في المناطق الريفية. وتضمنت هذه الاستراتيجية خطة عمل واضحة مشفوعة بميزانية. ويشترك صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في دعم الاستراتيجية الوطنية للتمويل الصغير عن طريق تمويل وتنفيذ برنامج إقليمي عنوانه "بناء قطاعات مالية جامعة من أجل التنمية". ويضطلع هذا البرنامج الوطني المنشأ والملكية الذي يحظى بالتزام حكومي رفيع المستوى، بقيادة عملية بناء قطاع مالي جامع في مدغشقر. وفي ما يلي عرض للنتائج المتوقعة للبرنامج بحلول عام ٢٠٠٩: ٥٩٢ ٠٠٠ مدخر (بواقع مدخر واحد لكل أسرة معيشية)، وحققوا مدخرات قدرها ٢٢ مليون دولار؛ ٢٩٥ ٥٠٠ مقترض (بواقع مقترض واحد لكل أسرة معيشية، حصلوا على قروض بقيمة ٥٦,٨ ملايين دولار، أي ما يمثل ٥٠ في المائة من الطلب المتوقع).

٤٢ - ومن المتوقع أن تحقق "الخطة الرئيسية للتنمية الريفية" الخمسية التي تمت صياغتها بالاشتراك مع شركة لاند أولايكس المحدودة (Land O'Lakes Inc) نتيجتين رئيسيتين هما: (أ) انتشار ٧٠٠ ٠٠٠ أسرة معيشية ريفية (٣,٥ ملايين نسمة) من ربة الفقر وولوجها بيئة أكثر أمانا من الناحية الغذائية؛ (ب) وإشراك ٣٥٠ ٠٠٠ أسرة معيشية (١,٧٥ مليون نسمة) في نظم غذائية ذات طابع رسمي أكثر وقائمة على آليات السوق، ما يسمح بزيادة دخل تلك الأسر المعيشية بنسبة الضعفين. وسيمول هذه الخطة الرئيسية مشروع دعم التنمية الريفية التابع للبنك الدولي.

٤٣ - وحقق مشروع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يشترك فيه كل من مرصد الاتصال الثقافي والسمعي والبصري في منطقة البحر الأبيض المتوسط والعالم، وشركة الحساب غير الربحي المحدودة، ومنظمة الروتاري الدولية، النتائج التالية: (أ) غرف الدراسة الرقمية: يجرى حاليا، وبشكل منتظم، تدريب ما يزيد على ٦٠٠ طالب تراوح أعمارهم بين ١١ و ١٥ سنة من أجل الإسراع بوتيرة محو الأمية الرقمية في المجتمع المحلي واستحداث فرص العمل. وجرى أيضا توسيع نطاق المشروع ليشمل مجتمع أنكاديمانغا المحاور؛

(ب) ومورد جماعي جديد متاح للجميع: في عام ٢٠٠٥، قام مجتمع سامباينا بتشييد حجرة حاسوبية في مبنى البلدية لمساعدة أبناء هذا المجتمع على التعرف إلى عالم الحاسوب. وقد اشترك في تنفيذ هذه المبادرة كل من المجلس البلدي لسامباينا، وإدارة البلديات واللامركزية، بدعم من وزارات التعليم والصحة والاتصالات السلكية واللاسلكية. وأصبح الآن بإمكان الطلاب والمزارعين والباحثين عن عمل وجميع أفراد المجتمع المحلي تقريبا أن يتعلموا المهارات الحاسوبية الأساسية في غرف دراسة مجهزة بستة حواسيب متاحة لهم لفترة ثماني ساعات في اليوم بتكلفة شهرية تناهز ٢,٥٠ دولارا. ولا يساعد هذا المركز المواطنين على مكافحة الفقر فحسب، بل يشجعهم أيضا على البقاء في القرية وعلى توسيع آفاقهم. وبفضل استخدام الحواسيب والأساليب المبسطة للبحث عن البيانات وتجهيزها، أصبح الآن عمل الإدارة المحلية أسرع؛ (ج) والمستشفيات النهارية: تم توفير مرافق حاسوبية للنهوض بالهياكل الأساسية لمراكز الرعاية الصحية الأساسية في سامباينا وأنكاديمانغا. وإضافة إلى ذلك، جرى تزويد المستشفى النهاري بتجهيزات لرعاية الحوامل والرضع في تينك المنطقتين؛ (د) وبدء العمل بالتطبيب من بُعد في المستشفى النهاري المحلي. إذ أصبح الآن بإمكان سكان المناطق النائية الحصول على الخبرة الطبية المتبادلة من بُعد عن طريق تكنولوجيا الاتصالات السلكية واللاسلكية والمعلومات. وتقدم شبكة من المستشفيات خدمات تشمل التشخيص، والوصفات الطبية، والخدمات الخاصة بالحوامل والرضع والأشخاص ذوي الإعاقات. ومن وجهة نظر إدارية محضة، باستطاعة موظفي المستشفيات إنشاء البيانات الديمغرافية وإدارتها أو لإعداد التقارير، أو تجميع الإحصاءات، وإحالتها إلى وزارة الصحة. وساعدت عملية الحوسبة مراكز الرعاية الصحية على تحقيق وفورات عن طريق استخدام كميات أقل بكثير من الورق، وزيادة الإنتاجية.

٤٤ - وأبلغ تحالف مدغشقر أن توفير قدر أكبر من الدعم من جانب الشركاء الإنمائيين كان سيمنح الآلية الوطنية مكانة أعلى في مجال الترويج لزيادة مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص في البلاد. ورغم ما قدمه رئيس وزراء مدغشقر من دعم ثابت، فإن التحالف واجه صعوبات بسبب قدراته المحدودة. ولم يتمكن فريق الإدارة، الذي وفرت له منظمة الأغذية والزراعة المكاتب والدعم اللوجستي، من العمل على نحو يتسم بالكفاءة على النحو المتوقع نتيجة لما اعترض سبيله من قيود مالية. وتسبب شح الموارد المالية في حالات لم تدفع فيها مرتبات المديرين ما دفع بهم، في نهاية المطاف، إلى ترك العمل. وبما أن التحالف لم يكن لديه مديرون متفرغون في أعقاب إنشائه، فلم تتوفر له سوى قدرة محدودة على تيسير إقامة شراكات كثيرة. بيد أنه رغم هذه المعوقات، فإن الشراكات التي أقامها التحالف ما فتئت تحقق نتائج ملموسة.

باء - اللجنة الرئاسية (الجمهورية الدومينيكية)

٤٥ - تقدم اللجنة الرئاسية المعنية بالأهداف الإنمائية للألفية والتنمية المستدامة التي أنشأتها حكومة الجمهورية الدومينيكية في عام ٢٠٠٤، الدعم إلى عمل تحالف الأمم المتحدة بين القطاعين العام والخاص لأغراض التنمية الريفية عن طريق إقامة الصلات مع الشركاء الإنمائيين على الصعيدين العالمي والوطني.

٤٦ - وتعمل اللجنة وبعض الوزارات الحكومية في الجمهورية الدومينيكية على الترويج لمبادئ التحالفات بين القطاعين العام والخاص بهدف توثيق التعاون مع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وتوسيع قاعدة الشركاء مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، بغية تحقيق الغايات التي تتوخاها الأهداف الإنمائية للألفية. ويرتبط عمل وزارة الزراعة على نحو وثيق بمواضيع التحالف. ويتمثل هدف فرقة العمل المعنية بمكافحة الجوع التابعة للجنة، أي برنامج 'الغذاء أولاً'، العمل على الحد من الفقر عن طريق التنفيذ الفعال لاستراتيجيات فرقة العمل وتوصياتها، بما يشمل الشركاء بين القطاعين العام والخاص لأغراض التنمية الريفية. وتماشياً مع هدف الحكومة المتمثل في زيادة الوعي بالأهداف الإنمائية للألفية وتقييمها والاهتمام بها على الصعيد المحلي، وبتشجيع من مشروع الأمم المتحدة للألفية، ما فتئت اللجنة تقود عملية تحديد مقاطعتين متدنيي الدخل هما السيبو ومونتي بالاتا. وقد أتاح ذلك فرصاً لتوسيع المشاريع المنفذة في إطار التحالف.

١ - الترويج للشراكات: الإنجازات

٤٧ - ترد أدناه أمثلة عن مشاريع الشراكات التي يروج لها كل من اللجنة والشركاء الإنمائيين لأغراض التنمية الريفية منذ تموز/يوليه ٢٠٠٥. وتتمثل الاستراتيجية الرئيسية في الترويج للمشاريع التجارية الملائمة للفقراء عن طريق إقامة شراكات مع الحكومة ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص. وبالنظر أيضاً إلى أن أعداداً كبيرة من الدومينيكيين يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية، بذل كل من حكومة الجمهورية الدومينيكية والشركاء الإنمائيين جهوداً من أجل تعزيز الشراكات مع المؤسسات المالية ومختلف الرابطة الدومينيكية في الولايات المتحدة لجذب تدفقات كبيرة من الحوالات، وزيادة توسيع قاعدة التجارة الخارجية والاستثمارات الأجنبية المباشرة.

٤٨ - وقدم مشروع الأمم المتحدة للألفية الدعم إلى الجمهورية الدومينيكية على إعداد تقريرها الأول عن تقييم احتياجات الأهداف الإنمائية للألفية المعنون "الاستثمار في التنمية المستدامة في الجمهورية الدومينيكية". ونُشرت نتائج التقييم وتقدير التكاليف في تموز/يوليه

٢٠٠٥، واستندت الميزانية القومية اللاحقة إلى الأولويات التي حددها التقرير. وبرزت احتياجات في مجالات الزراعة والتعليم والمساواة بين الجنسين والصحة العامة، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والبيئة والهياكل الأساسية. وتمثلت المجالات المحددة الأخرى التي حددتها الحكومة في معايير الجودة المأمونة، والتصحيح، والتعدين، والنسيج، والسياحة، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والمالية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والطاقة.

٤٩ - ونظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمؤسسة العالمية للديمقراطية والتنمية، بالتعاون الوثيق مع حكومة الجمهورية الدومينيكية، إجراء مشاورات إقليمية عن الهجرة والحوالات والتنمية لصالح أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في سانتو دومينغو، في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ تموز/يوليه ٢٠٠٦. وكانت الأهداف الأساسية للمشاورات طرحت الأفكار حول إمكانيات استحداث منتجات وخدمات مالية قائمة على الحوالات من شأنها أن تنهض بسبل عيش المجتمعات المستفيدة من الحوالات، وتعزيز الدور الذي تضطلع به رابطات المدن الأصلية في بلدان الشتات في العمليات الإنمائية المحلية، واستكشاف آليات تجعل تلك العمليات فعالة وذات طابع تشاركي. وشارك ممثلو التحالف عن كثب في عملية التخطيط للمشاورات، باعتبار أن أهداف المشاورات تتماشى وأهداف التحالف.

٥٠ - وأتاحت المشاورات فرصة مغرية لطائفة واسعة من أصحاب المصلحة من أجل تقييم الآثار المترتبة على الهجرة والحوالات في تنمية البلدان التي تشهد مستويات نزوح كبيرة. وتضمنت نتائج المشاورات ما يلي: (أ) تكرار لأفضل الممارسات والآليات في البلدان/المناطق الأخرى، بما في ذلك عن طريق الشراكات في ما بين بلدان الجنوب؛ (ب) وكشف إمكانيات كبيرة وطلب كبير على استحداث منتجات مالية جامعة قائمة على الحوالات، عن طريق الشراكات بين القطاعين العام والخاص؛ (ج) وإقامة شبكة لتبادل المعارف وتوحيد الممارسات لتبادل المعارف والدروس بهدف إشراك رابطات المدن الأصلية في بلدان الشتات في العمليات الإنمائية المحلية. وأحيلت نتائج المشاورات إلى رئيس الجمعية العامة كوثيقة من وثائق الحوار الرفيع المستوى عن الهجرة الدولية والتنمية الذي عقد يومي ١٤ و ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ في نيويورك.

٥١ - ونظم مكتب السياسات الإنمائية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للشراكات الدولية وحكومة الجمهورية الدومينيكية، منتدى من يوم واحد للقطاع الخاص لاستكشاف الصلات بين الحوالات والتنمية، وذلك في المقر، في نيويورك، يوم ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦. وجمع المنتدى ما يزيد على ٥٠ مشاركا من الشركات التي

تتعامل بالحوالات، والقروض الصغيرة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إلى جانب الجهات الناضجة والجهات الداعمة للمشاريع، بما في ذلك صناديق الاستثمار، والهيئات المتعددة الأطراف، والمؤسسات والوكالات الحكومية. ومن الاستنتاجات التي جرى التوصل إليها في المنتدى هي أن الشراكات بين القطاعين العام والخاص قادرة على أن تساعد في تحقيق انتقال سلس من نظام الحوالات غير الرسمية إلى نظام الحوالات الرسمية، وأنها تسمح أيضا بزيادة فرص الوصول إلى منتجات مالية قائمة على الحوالات وجامعة وملبية لاحتياجات الفقراء والفئات المحرومة. وباستطاعة هذه الشراكات أن تساعد القطاع الخاص عن طريق: (أ) موازنة مخاطر المنتجات الجديدة للقطاع التجاري عن طريق تسوية ميدان التعامل؛ (ب) وإتاحة فرص أكبر للوصول إلى المستهلكين الذين تعذر الوصول إليهم؛ (ج) وإدخال تكنولوجيا جديدة؛ (د) والنهوض بالثقيف المالي والتقني للمستهلكين؛ (هـ) والاستعانة بمهارات القطاع الخاص للمبادرة بالمشاريع بغية تعزيز الهياكل الأساسية المالية، بما في ذلك أئمة الأسواق المالية وتحديد معايير الخدمات والقروض.

٥٢ - قدمت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) المساعدة إلى التحالف من خلال برنامجها الخاص للأمن الغذائي في مقاطعة باهوروكو، حيث دعمت رابطات التنمية الريفية من خلال أنشطة الفريق المواضيعي الوطني التابع للشبكة المعنية بالتنمية الريفية والأمن الغذائي، وعن طريق مشاريع مختلفة مثل مشروع تأهيل مزارع اليكّة الذي نُفذ مع الاتحاد الوطني للمزارعات. كما قدمت الدعم لمشروع معني بالثقيف التغذوي نُفذ مع الرابطة النسائية المعروفة باسم دور المرأة في التنمية.

٥٣ - وتوشك المرحلة الثانية من مشروع صغار المزارعين في المنطقة الجنوبية الغربية التابع للصندوق الدولي للتنمية الزراعية على الانتهاء. وينفذ مكتب التخطيط الوطني هذا المشروع بشكل مباشر، حيث يضع السياسات الوطنية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والإقليمية والمؤسسية. وتشمل السياسات تحسين التنسيق مع الحكومات المحلية بالتوازي مع زيادة تحويل الموارد العامة لها. ويشمل المشروع المقاطعات الثلاث التي توجد فيها أعلى مستويات الفقر في البلد.

٥٤ - وتشارك اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في المسائل المتعلقة بالتحالف عن طريق تعزيز تحسين التحليل والمؤشرات في ما يخص التنمية الريفية في الجمهورية الدومينيكية. كما قادت اللجنة نشاطا آخر تمثل في إعداد تقرير لوكالات متعددة، بينها الفاو، ومعهد التعاون في مجال الزراعة في البلدان الأمريكية، ومنظمة الصحة العالمية/الأمريكية/منظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم

والثقافة (اليونسكو)، عن مؤشرات خطة العمل للزراعة والحياة الريفية في الأمريكتين للفترة ٢٠٠٣-٢٠١٥. وفي ذلك التقرير، حللت الحكومة والقطاع الخاص وضع الجمهورية الدومينيكية وتقدمها مقارنة ببلدان أخرى في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في مجال يشمل ٢٧ مؤشرا تراوح بين الفقر، والدخل، والتنمية الريفية (الزراعية وغير الزراعية)، والصادرات، واستخدام الأراضي، واستخدام مبيدات الآفات، وإمكانية الحصول على مياه الشرب، وإمكانية الالتحاق بالمدارس. وعُقدت في الجمهورية الدومينيكية حلقة دراسية واجتماعات عن مجموعات الأنشطة القائمة على السياحة، وذلك بمشاركة العديد من أصحاب المصلحة المهمين، مثل شبكات الفنادق الكبيرة، ومنظمي الرحلات السياحية المحليين، والقطاع العام. وترتب على ذلك العديد من مبادرات التعاون داخل القطاع الخاص، وبين القطاعين العام والخاص.

٥٥ - وشاركت البعثة الدائمة للجمهورية الدومينيكية لدى الأمم المتحدة، بالتعاون مع الغرفة التجارية لذوي الأصول الإسبانية في الولايات المتحدة، في تنظيم اجتماع يوم ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ في نيويورك من أجل توعية أعضاء مجتمع الأعمال بأهمية الاتفاق العالمي، والمسؤولية الاجتماعية، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وحضر الاجتماع كبار المسؤولين من الاتفاق العالمي، والبعثة الدائمة للجمهورية الدومينيكية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية/مكتب دعم المجلس الاقتصادي والاجتماعي والتنسيق. وتركز الاهتمام على الترويج للمشاركة الاجتماعية وللشراكات بين القطاعين العام والخاص في الجمهورية الدومينيكية.

٥٦ - ويشكل برنامج رعاية الأسر المتأثرة بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في الجمهورية الدومينيكية مشروع شراكة ضمن إطار التحالف. والشركاء هم البرنامج الدولي لرعاية الأسر المتأثرة بالإيدز في جامعة كولومبيا، والمؤسسات الخيرية التابعة لمنظمة مهمة الإنقاذ الدولي، وجمعية أخوات العبادة (راهبات الروم الكاثوليك)، ومبادرة كليبتون لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ووزارة الصحة في الجمهورية الدومينيكية. وفي مجال الرعاية الصحية، ساعدت جامعة كولومبيا في تنسيق التبرعات العامة التي جمعت من أجل فتح عيادة لرعاية الأسر المتأثرة بالإيدز في شباط/فبراير ٢٠٠٦. وستخدم العيادة مقاطعة لا روماننا كما ستستقبل المرضى من المنطقة الشرقية للبلد. وتضم عيادة لا روماننا حاليا ١٠٤٦ طفلا وبالغا من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية المسجلين للحصول على الرعاية، حُد ٥٤٨ بينهم لتلقي علاج طويل الأجل مضاد للفيروسات التراجعية. ويعمل مشروع مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية لدى الأمهات والأطفال، وهو مشروع تعاوني

بين جامعة كولومبيا، ومستشفى فرانسيسكو غونزالفو البلدي، ومؤسسة عائلة هيكي، ومنظمة الروتاري الدولية، على تحديد وعلاج ما يقرب من ١٤٠ من الحوامل المصابات بالفيروس سنويا في مقاطعة لا رومانا. ومن خلال الدعم المقدم من منظمة الروتاري الدولية، يكفل المشروع توافر الماء النظيف للمرضى المصابين بالفيروس والرضع المعرضين للإصابة بالفيروس عن طريق استخدام المرشحات البيولوجية الرملية المتزلية للمياه، كما يضمن توافر الماء النظيف لتحضير غذاء الرضع. وبالإضافة إلى ذلك، ومن خلال برنامج تموله وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية وتديره الوكالات الخاصة المتعاونة في ما بينها (Private Agencies Collaborating Together)، بدأت مؤخرا برامج للتثقيف، وبناء القدرات، وتنمية الاعتماد البالغ الصغر.

٥٧ - وفي مجالي التدريب والصحة، أنشأ البرنامج الدولي لرعاية الأسر المتأثرة بالإيدز في جامعة كولومبيا، ومبادرة كلينتون لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ووزارة الصحة في الجمهورية الدومينيكية، برنامجا للتدريب والتثقيف والمساعدة التقنية لمقدمي الرعاية الصحية الدومينيكيين ممن يوفرون العناية للأطفال والبالغين المصابين بالفيروس. ويتلقى عدد من الأطباء، والمرضات/المرضيين، والمرشدين الاجتماعيين، والمستشارين، وفنيي المختبرات، وغيرهم من مقدمي الرعاية الصحية من المنظمات الدومينيكية الحكومية وغير الحكومية، تدريباً وتثقيفاً في مجال مكافحة الفيروس. وبالإضافة إلى ذلك، قُدمت مساعدة تقنية إلى المديرية العامة لمكافحة الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي والإيدز، والمجلس الرئاسي لمكافحة الإيدز بوزارة الصحة، وكذلك إلى العديد من المنظمات غير الحكومية. وأرسل مشروع تديره كلية الأطباء والجراحين بجامعة كولومبيا، بتمويل من مؤسسة لويس وراشيل رودن في نيويورك والمؤسسات الخيرية التابعة لمنظمة مهمة الإنقاذ الدولي، ٤٢ من طلبة الطب والأطباء المقيمين من الولايات المتحدة في عمليات تدريبية تتم بالتناوب وتدمج لشهر واحد إلى عيادة رعاية الأسر المتأثرة بالإيدز في لا رومانا خلال العام الأكاديمي ٢٠٠٥-٢٠٠٦. وكان ما مجموعه ٨١ في المائة من المشاركين من المنتسبين إلى منظومة جامعة كولومبيا، و ١٧ في المائة من جامعة هارفارد، وجامعة براون، وجامعة ديوك، وجامعة بنسلفانيا، وجامعة بايلور. بينما جاءت النسبة المتبقية، وهي ٢ في المائة، من أوروبا.

٥٨ - وأوفد مرصد الاتصال الثقافي والسمعي والبصري في منطقة البحر الأبيض المتوسط والعالم وجامعة أو كلاهوما بعثتين استكشافيتين، وهما على اتصال وثيق بوزارة المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا. وأوفدت البعثة الأولى في تموز/يوليه ٢٠٠٦، والثانية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦. وتوجت البعثة الأولى بإنشاء فريق عامل مخصص يضم ممثلين عن المجتمع كلفوا بمهمة إعداد تقييم لاحتياجات المجتمع. وشملت البعثة الثانية الوزارة، وجامعة

ستوني بروك، وجامعة أو كلاهوما، والمرصد. وأدى الاهتمام الذي أبدته الحكومة والمجتمع المحلي بالمشروع إلى إنشاء مرفق جديد متاح للجميع، ومشروع للصحة الإلكترونية من خلال مستشفى كونستانزا يستهدف توفير الإنذار المبكر بشأن مختلف المسائل المتعلقة بالصحة، مثل فيروس نقص المناعة البشرية، والسل، والسكري، وارتفاع ضغط الدم. وضم أصحاب المصلحة الآخرون في المشروع شركات من القطاع الخاص، بينها مايكروسوفت وسيمتر وتيليسباتزيو وبيانيتا.

٥٩ - ووجهت مؤسسة التحالف بين القطاعين العام والخاص، وهي منظمة لا تستهدف الربح وتتخذ من نيويورك مقراً لها، انتباه الشركاء الإنمائيين في نيويورك إلى الجهود التي يبذلها تحالف الأمم المتحدة بين القطاعين العام والخاص لأغراض التنمية الريفية وإمكاناته المتعلقة بالشراكات بين القطاعين العام والخاص في الجمهورية الدومينيكية. كما ساعدت على توجيه انتباه التحالف إلى الشركاء في سانتو دومينغو وفي مقاطعات الجمهورية الدومينيكية ذات معدلات الفقر المرتفعة. كما ركزت أنشطة المؤسسة على تيسير عمل رابطات الأعمال التجارية في مقاطعة مونت بلاتا للترويج لتربية الأسماك، وإنتاج الكاكاو والإيثانول والأناناس، ولروح المبادرة بالمشاريع لدى المرأة، ولتمويل البالغ الصغر، وتكنولوجيا المعلومات.

٢ - الآثار والتحديات

٦٠ - ترد أدناه بعض الأمثلة عن الآثار المترتبة على الشراكات بين القطاعين العام والخاص لأغراض التنمية الريفية.

٦١ - لقد تمثل الإنجاز الرئيسي للمشاورة الإقليمية عن الهجرة والتحويلات والتنمية التي عُقدت في سانتو دومينغو في تموز/يوليه ٢٠٠٦ (انظر الفقرة ٤٩ أعلاه) والمتدى الذي عُقد في نيويورك في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، بتنظيم من مكتب السياسات الإنمائية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (انظر الفقرة ٥١ أعلاه)، في أنهما جمعاً معا طائفة متنوعة من أصحاب المصلحة الذين اتفقوا على اتخاذ تدابير ملموسة يمكنها ربط التحويلات بسلع وخدمات مالية جامعة، وتوفير خيارات إضافية للمساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وتمثل العائق الأساسي في الافتقار إلى القدرات البشرية والمؤسسية على الصعيدين المحلي والوطني. ومن الضروري تحفيز تهيئة بيئة مواتية وإنشاء شراكات فعالة بين القطاعين العام والخاص من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

٦٢ - لقد ترتبت على مشاريع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في المقاطعات الثلاث التي توجد فيها أعلى معدلات الفقر آثار عميقة. فأنشطتها، التي تركز على الاستثمارات

الاجتماعية، والتنمية المنتجة، وتمويل الأنشطة الزراعية وغير الزراعية، تحقق نتائج هامة. وشملت نتائج هذه المشاريع تعزيز وتوطيد المنظمات الاجتماعية والاقتصادية التي استفادت من زيادة مشاركة المرأة؛ وتعزيز القدرات المحلية والأسواق المالية الريفية؛ والتنمية المنهجية للعلاقات بين منظمات الفقراء والحكومات المحلية. ومن أجل كفاءة استدامة الخدمات المقدمة إلى فقراء الريف بعد الانتهاء من تقديمها، تساهم مشاريع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مساهمة بالغة الأهمية في تنمية الشراكات بين المنظمات المستفيدة، والكيانات التابعة للحكومة المركزية، والحكومات المحلية، والمؤسسات المالية الوسيطة، والقطاع الخاص. وظهر ذلك في تمويل عدد من المشاريع الاجتماعية والاقتصادية التي نفذتها المنظمات المستفيدة، والدعم المتواصل المقدم من المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية إلى التعاونيات من أجل إنتاج وتسويق محاصيل البن والموز العضوية العالية الجودة، وإبرام الاتفاقات بين القطاعين العام والخاص من أجل تقديم المساعدة التقنية إلى مربي الماشية.

٦٣ - يتمثل التحدي بالنسبة للجمهورية الدومينيكية في اجتذاب شراكات بين القطاعين العام والخاص لأغراض التنمية الريفية المستدامة في المجالات الحيوية التالية: (أ) التعزيز المؤسسي لتجارة الزراعة في القطاعين العام والخاص؛ (ب) وبناء القدرات وتمكين الموظفين التقنيين وموظفي التنفيذ في مختلف الاختصاصات؛ (ج) وبناء القدرات لتعزيز إنتاج الأغذية؛ (د) ومساعدة القطاع الاجتماعي؛ (هـ) والترويج للتمويل البالغ الصغر؛ (و) والترويج للزراعة الحرجية وإعادة التحريج

ثالثاً - تعزيز الدعم للآليات الوطنية والدعوة العالمية ترويجاً للشراكات لأغراض التنمية الريفية

ألف - تنمية القدرات لأغراض الآليات الوطنية

٦٤ - تتمثل الوظيفة الرئيسية لتحالف مدغشقر والجمهورية الدومينيكية في القيام بدور محفز لتيسير الشراكات لأغراض التنمية الريفية ورصدها وتقديم تقارير عن الترويج لها. وتشير التجارب في هذين البلدين الرياديين إلى أن القدرات البشرية والمؤسسية بحاجة إلى تعزيز. وفي هذا الصدد، ينبغي للشركاء الإنمائيين، وبخاصة منظومة الأمم المتحدة، أن تساعد على تنمية القدرات في ما يتصل بغاية هذين البلدين الرياديين.

٦٥ - ولم يكن دور تحالف مدغشقر باعتباره حافزاً على مستوى التوقعات. وينبغي تركيز الجهود المبذولة صوب تعزيز القدرات البشرية والمؤسسية فضلاً عن تقديم الدعم المالي

للتحالف. ويكتسي تشغيل مديرين متفرغين من ذوي المهارات التقنية واستخدام مرافق جيدة التجهيز لتيسير الشراكات، أهمية بالغة.

٦٦ - وفي الجمهورية الدومينيكية، ينبغي للجنة الرئاسية التي تدير منهاج عمل التحالف أن تعزز مشاريع الشراكة بما يتناسب واحتياجات التنمية الريفية. وينبغي توجيه الجهود المبذولة صوب تعزيز قدراتها التقنية على تحديد مشاريع الشراكة وتيسيرها وتسريع وتيرتها. وفي هذا الصدد، ينبغي للجنة أن تقيم صلات تعاون أقوى على الصعيد الوطني مع منظومة الأمم المتحدة وغيرها من أصحاب المصلحة.

باء - تعزيز الدعوة على الصعيد العالمي

٦٧ - أعد مكتب دعم المجلس الاقتصادي والاجتماعي والتنسيق التابع لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية منتجات للدعوة (وهي متوافرة أيضا بالفرنسية والإسبانية) من أجل مدغشقر والجمهورية الدومينيكية، وشرع في تشغيل موقع جديد على الشبكة لاطلاع أصحاب المصلحة على التقدم المحرز من خلال شراكات التحالف (<http://www.un.org/esa/coordination/Alliance/home>). كما ساعد على توجيه الشركاء المحتملين إلى ممثلي التحالف في البعثتين الدائميتين لمدغشقر والجمهورية الدومينيكية لدى الأمم المتحدة في نيويورك.

٦٨ - وقدم ممثلو التحالفات التي يوجد مقرها في نيويورك ومكتب دعم المجلس الاقتصادي والاجتماعي والتنسيق إحاطات إعلامية، بما في ذلك عبر عروض في الموائد المستديرة والمنتديات، إلى مختلف الشركاء الإنمائيين. وفي عام ٢٠٠٤، اشترك تحالف مدغشقر ومجلس الأعمال التجارية المشترك بين الولايات المتحدة ومدغشقر في تنظيم اجتماع عمل في نيويورك مع رئيس مدغشقر، حضره ممثلون عن قطاع الأعمال ذوو اهتمامات مختلفة، راوحت بين السياحة والهياكل الأساسية والتعدين والطاقة، بينهم ممثلون من شركة فانكو إينرجي (Vanco Energy Company) وشركة لاند أولايكس Land O'Lakes Inc وشركة موفينغ واتر إندستريز Moving Water Industries وشركة الخطوط الجوية في مدغشقر Air Madagascar. وقُدمت مختلف الإحاطات الإعلامية إلى ممثلي المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص بشأن المجالات المحتملة للشراكات في مدغشقر والجمهورية الدومينيكية. وقد خططت بعض المنظمات بالفعل لمشاريع الشراكة في ما تخطط لمنظمات أخرى لتوسيع نطاق عملياتها ضمن إطار التحالف، بما في ذلك مؤسسة الفرص الدولية (الولايات المتحدة)، ومنظمة الفرنسييسكان الدولية (الولايات المتحدة)، والحركة الدولية لإغاثة الملهوف - العالم الرابع (فرنسا)، وصندوق فرجينيا غلدرسليف الدولي

(الولايات المتحدة)، ومجموعة ترستل (سويسرا)، والاتحاد العالمي لصناعة المجوهرات (إيطاليا).

٦٩ - وقام الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بمتابعة الحوار والدعوة المتعلقين بالسياسات للتوعية بأسباب وعواقب فقر الأرياف، وللترويج للنهج المبتكرة لتنمية الأرياف. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٥، اشترك الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومكتب دعم المجلس الاقتصادي والاجتماعي والتنسيق في تنظيم استعراض وزاري في المقر بغرض النظر في التقدم المحرز في تنفيذ الإعلان الوزاري الذي اعتمده المجلس الاقتصادي والاجتماعي في عام ٢٠٠٣ بشأن الترويج لنهج متكامل لإزاء التنمية الريفية في البلدان النامية من أجل القضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة. وركز المشاركون في الاجتماع على التقدم المحرز في مدغشقر والجمهورية الدومينيكية، لا سيما من منظور تنفيذ الالتزامات الوطنية بالحد من فقر الأرياف وتحقيق التنمية في المناطق الريفية. وساهم الاجتماع في إيجاد فهم أفضل لدى الدول الأعضاء في المجلس لحالة الفقر في البلدين وأذكى الوعي بإزاء دور التنمية الريفية في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

رابعاً - بعض المسائل التي يتعين النظر فيها

٧٠ - انقضت ثلاث سنوات منذ اعتماد مدغشقر وستتان منذ اعتماد الجمهورية الدومينيكية من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي البلدين الرياديين الأول والثاني. وقد أنشأت مدغشقر والجمهورية الدومينيكية تحالف مدغشقر واللجنة الرئاسية على التوالي، باعتبارهما مناهجي عمل للترويج للشراكات الوطنية والعالمية لأغراض التنمية الريفية. وتعد "الملكية" و "الشراكة" بمثابة المفهومين التوأمين اللذين يعمل التحالفان على أساسهما. وقد بلغت أعمال التحالفين في هذين البلدين منعطفًا حاسمًا في تعزيز مبادرات الشراكة. ويلزم تقديم المساعدة لتنمية القدرات بغرض تعزيز فعالية التحالف.

٧١ - وأثناء الفترة المشمولة بالتقرير، أعاققت أنشطة تحالف مدغشقر القيود الصارمة المفروضة على كل من الصعد الإنساني والمؤسسي والمالي. ومن المفروض أن تساعد إقامة تعاون أوثق على الصعيد الوطني بين التحالف ومنظومة الأمم المتحدة على إزالة تلك القيود.

٧٢ - ويعمل التحالف في الجمهورية الدومينيكية الذي تديره اللجنة الرئاسية استنادًا إلى هيكل قائم. ومن الضروري تزويد التحالف بوسائل فعالة لتعبئة الشراكات وإجراء استعراضات دورية للتقدم المحرز والتحديات المطروحة بغية تيسير الشراكات لأغراض التنمية الريفية المستدامة. وتسعى حكومة الجمهورية الدومينيكية إلى زيادة أكبر في الشراكات من

أجل هذه المبادرات. وينبغي للجنة الرئاسية ومنظومة الأمم المتحدة أن تقيما روابط أوثق في جهودهما الرامية إلى النهوض بالشراكات على الصعيد الوطني. وينبغي توفير التدريب والدعم التقني لتمكين المسؤولين من التعامل مع منهاج عمل التحالف بفعالية لدى بذل جهودهم الهادفة إلى تعزيز الشراكات.

خامسا - التوصيات

٧٣ - يوصى باتخاذ الإجراءات التالية لتحسين فعالية هذين التحالفين:

(أ) تعزيز قدرات الآليات الوطنية في مدغشقر والجمهورية الدومينيكية من خلال توفير المهارات والمعارف التي يراد بها الترويج للوسائل الفعالة لتنمية الشراكة وتحقيق استفادتها. وإجراء تقييم للقدرات والشُغْر القائمة في الآليتين الوطنيتين المعنيتين لكفالة أدائهما باعتبارهما منهاج عمل فعالين في الترويج للشراكات بين القطاعين العام والخاص وتسريع وتيرتها؛

(ب) قيام تحالف مدغشقر واللجنة الرئاسية بتحقيق روابط أوثق على الصعيد الوطني مع الشركاء الإنمائيين لكفالة تقديم دعم أكثر اتساقا وقائم على الطلب. وتشجيع الشركاء في مشاريع التحالف على تبادل قصص نجاحهم وأفضل الممارسات لديهم، بما في ذلك ما يندرج منها في إطار الاستعراض الوزاري السنوي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي؛

(ج) مواصلة تعزيز الدعوة على الصعيد العالمي لنشر المعلومات بغرض الترويج للشراكات في مدغشقر والجمهورية الدومينيكية. فضلا عن تقديم مكاتب الشراكة في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، من قبيل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسيف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونسكو، المساعدة في مجال الدعوة وتيسير الشراكات في المجالات المواضيعية لكل منها في ما يتصل بالتنمية الريفية.